السنة الخامسة
النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)
المجلد ٥ العدد ١١

يوم الثلاثاء
٥ آب ١٩٤١

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

موج من التفاؤل

نتيجة تطورات الحال فى السياسة العالمية

ان كل من له المام بنفسيات الأمم الاوروبية واطلاع على ما يحدث الآن فى البلدان الاوروبية التي احتلها النازيون، يعرف جيداً ان تغيراً عظيما قد حدث فى العالم خلال الصيف الحالى. اما ماهية هذا التغيير فهو تحول تام من التشاؤم المطلق فيما يتعلق بنتيجة الحرب الحاضرة الى التفاؤل، الذى ينمو ويزداد من يوم الى آخر.

فما هى الاسباب التي ادت الى هذا التغيير؟ ان السبب الاول هو امتداد اجل الحرب وهذا مما يناقض مشروع هتلر المعروف الذى من اسسه الهامة وجوب انتصار الالمان على اعدائهم بمدة وجيزة، اى بمدة سنة واحدة على اكبر تقدير، لكيلا يستطيع هؤلاء الاعداء القيام بالاستعدادات الحربية اللازمة لمقاومة الجيش النازى. وقد نجح هتلر فى تضليل الساسة الاوروبيين وتخدير اعصابهم لكي لا يستعدوا للخطر الذى تربص للوثوب عليهم حالما ينتهى هتلر من تنفيذ مشروع الاستعداد الحربي النازى. وكانت النتيجة ان المانيا كانت لدى نشوب الحرب مسلحة من قمة رأسها الى اخمص قدميها، بينما الامم الاوروبية الاخرى كانت عزلاء بالنسبة الى المانيا. لذلك يعد امتداد الحرب اول واكبر فشل للمشروع الحربى النازى. فانكلترا فى صيف ١٩٤١ ليست كما كانت عليه فى صيف ١٩٤٠ من حيث التسلح والامكانيات الصناعية الحربية. كذلك – وهذا هو السبب الثاني للتفاؤل – موقف الولايات المتحدة من الحرب ليس الآن كما كان عليه قبل سنة.

من المعروف ان احد العوامل التي جعلت انهاء الحرب بمدة وجيزة حاجة ماسة حيوية لهتلر كان خشيته ان تدوم الى ما بعد اجراء الانتخابات للرئاسة فى الولايات المتحدة. ذلك لان هتلر كان يخشى احتمال انتخاب روزفلت من جديد، سيما وقد عرف جيداً بان روزفلت الد عدو للنظام النازى، وفى حال انتخابه من جديد او فى حال انتخاب احد انصاره قبل ان تنتهى الحرب، لا بد ان تشترك امريكا بقوتها الهائلة العظيمة فى هدم القوة النازية. ولكن العزم والحزم والبطولة التى ابداها زعماء بريطانيا العظمى كتشرتشيل وانصاره من حزب المحافظين، وسينكلر وانصاره من حزب الاحرار، وبيفين واتلى وموريسون وغيرهم من زعماء حزب العمال البريطانى – ان كل هذا جعل الحرب طويلة لا وجيزة الامد بحيث تيسر لانكلترا انشاء صناعة حربية عظيمة؛ وتم انتخاب روزفلت للرئاسة من جديد، واضطر هتلر الى الاشتباك فى الحرب مع روسيا.

ومن المعروف ايضا ان هتلر لام القيادة الالمانية فى الحرب العالمية السابقة على قيامها بحرب فى الغرب (ضد فرنسا وانكلترا) وفى الشرق (ضد روسيا) فى آن واحد، واعتبر الحرب فى جبهتين السبب الرئيسى لانهزام المانيا فى تلك الحرب. لذلك ضحى «بشرفه» وعقد اتفاقا ودياً «خالداً» مع البلشفيك – اولئك البلشفيك الذين وصفهم حتى سنة ١٩٣٩ كألد اعداء المانيا والجنس البشرى قاطبة، ورأى فى محاربتهم «رسالته» فى العالم. اما اضطراره فى الصيف الحالى الى القيام بهجوم فجائي على روسيا، فقد اقنع جميع الامم بان المشروع الذى نفذه هتلر فى سنتي ١٩٣٩–٤٠ قد اعتراه الخلل فى سنة ١٩٤١. اذ مما لا شك فيه ان اشهار المانيا الحرب على روسيا واشتباكها في حرب على عدو ذى امكانيات حربية عظيمة، ليس معناه سوى ان هتلر قد وقع فى مأزق لا مخرج منه. وقد برهنت تطورات الحرب فى الجبهة الروسية على ان هذه الحركة الاخيرة التي قام بها هتلر لم تكن الا حركة يأس، بل حركة جنون مطبق. لانه حتى اذا تمكن هتلر من الانتصار على روسيا فى المراحل المقبلة من الحرب – وهذا ما لا يشير اليه الواقع حتى الآن – فلسوف يخرج الجيش الالمانى من هذه الحرب منهوكا ضعيفاً الى اقصى حد. وفي الحين ذاته، فان انهماك المانيا بحرب طاحنة فى روسيا، يخفف الوطأة عن كاهل بريطانيا العظمى وينشط استعدادها الحربى تنشيطا كبيراً؛ وهذا ما يحمل الكثيرين من الخبراء العسكريين على التصريح بان الحرب الالمانية الروسية مهما كانت نتائجها النهائية، ترجح كفة الميزان لصالح بريطانيا العظمى ترجيحاً مؤكداً.

وثمة اسباب اخرى لموج التفاؤل الذي طغى الآن على امم اوروبا، منها الانشقاق الظاهر فى صفوف النازيين. وليس هرب هس، نائب هتلر، بالدليل الوحيد على وجود هذا الانشقاق. فقد ظهرت الآن في المانيا محطة اذاعة سرية، يديرها الشبان النازيون المتعصبون، وغايتها كشف الستار عن الفساد الفادح الذى يسود الدوائر النازية العليا وزعمائها، اولئك الزعماء الذين يطلبون من الامة الالمانية بذل الضحايا العظيمة. اما الحوداث والاعمال الدنيئة الساقطة التي تسردها هذه المحطة فى اذاعاتها مع ذكر اسماء الزعماء الذين يقترفونها، فمن شأنها ان تثير الحفائظ ومشاعر الاشمئزاز فى المانيا وفى العالم اجمع.

وقد دلت قلة الاعمال الحربية الالمانية ضد بريطانيا العظمى، وبالاخص قلة غاراتها الجوية عليها مؤخراً على ان القوى الالمانية محدودة، بعيدة عن الامكانيات التى يتشدق بها النازيون. وكثيراً ان قلة الغارات تدل قبل كل شىء آخر على قلة الكمية المدخرة من النفط والبنزين فى المانيا. اذ كيف تبرر كون القيادة الالمانية تريح الجزر البريطانية مدة اشهر وتتيح للانكليز الفرصة للعمل بهدوء على مضاعفة انتاجهم الحربي من مختلف انواع الاسلحة البرية والبحرية والجوية – كما بين ذلك المستر تشرتشيل فى خطابه الأخير؟!

وثمة اسباب اخرى للتفاؤل تتعلق بامم اوروبا ولاسيما المستعبدة منها. سنأتى على ذكرها وتفصيلها فى الاسبوع القادم.

***



بيدر القش فى احدى قرى العمال اليهودية الفلسطينية وهى اول من ادخل استعمال الآلات الحديثة فى الزراعة فى هذه البلاد

متفرقات

مصاب البشرية الاكبر – تجبر الامم الكبيرة، واعتدادها بقوتها، وسعيها لسحق الامم الصغيرة بهذه القوة الغاشمة بوحشية متناهية. هذا هو مصاب الجنس البشرى العظيم فى هذه الآونة. وهذا هو سبب المجازر البشرية الكبرى الواقعة فى اوروبا وفى كل بلد نالت منه غارات الطائرات المعادية منالها. وهذا ما حدا بالامم الديموقراطية الكبيرة الى دخول هذه الحرب والعمل على انهائها بقطع دابر المستبدين المتعجرفين الباطشين.

والامم الصغيرة تناضل او تخضع فتذل وتسحق، وكلها تحتج وتقاوم وتنشد الحرية وتنظر الى الامم الديموقراطية الكبيرة وفى قلبها الم وامل بالنجاة عن ايديها.

اما اذا قامت احدى الامم الصغيرة الضعيفة فاعتدت على امة صغيرة اخرى، او ان اكثرية امة صغيرة اعتدت على اقلية امة صغيرة اخرى، فكيف تجرأ ان تحتج على استعباد الامم الباطشة لها؟ وما حقها فى النجاة والحرية؟

***

الدين الاسلامى الحنيف لا يقر بنظرية العناصر – نازية كانت ام غير نازية. فالكل مخلوقات الله والكل عباد الله. لا فرق عند الله بين الاصفر منهم والابيض، والاحمر والاسود، ما دام يعبده تعالى ويبتغى الخير والصلاح فى اعماله.

***

قابل وكيل «البالستين بوست» سعادة قنصل العراق الجديد جميل باشا الراوى فور وصوله القدس، فصرح له سعادته بان احوالاً عادية تسود الآن العراق وان لجنة خاصة تعينت لهذا الغرض قد اوشكت ان تنتهى من وضع تقريرها عن الاضرار التي نجمت عن الاضطرابات اثناء حكم رشيد عالى واعوانه وحتى انتقال السلطة الى ايدى سمو الامير عبد الاله وحكومته القانونية.

وقد استنكر سعادة القنصل هذه الاضطرابات استنكارا شديداً.

***

رأى مصرى فى الزراعة الفلسطينية

نشر الاستاذ كريم ثابت فى جريدة «المقطم» تحت العنوان: «احصاءات غريبة عن فلسطين» ما يلي:

كانت فلسطين لا تنتج فى سنة ١٩٢٤ سوى ١٧،٠٠٠ طن من الخضر فأصبحت تنتج ١٢٩،٠٠٠ طن فى سنة ١٩٣٩.

وكانت مواشيها لا تعطى فى سنة ١٩٢٦ سوى سبعة ملايين لتر من اللبن فاصبحت فى سنة ١٩٣٩ تعطى ٣٥ مليون لتر وزاد هذا الرقم فى سنة ١٩٤٠ الى ٣٨ مليوناً.

وكانت دواجنها تمد تجار البيض بخمسة ملايين بيضة فى سنة ١٩٢٦ فبلغ هذا الرقم سنة ١٩٣٩ — ٥٩ مليوناً ثم زاد الى ٦٢ مليوناً فى السنة التالية.

وزادت مساحات الارض التي تزرع قمحاً بنسبة الثلث.

فمن هذه الاحصاءات وحدها يتبين للقراء مدى التقدم السريع الذى تقدمه الانتاج الزراعى في فلسطين وقد حسبوا انه زاد بنسبة ٢٠٪ فى خلال السنة الاولى من سنى الحرب الحاضرة.

وهذا مع العلم بانهم لم يزرعوا حتى الآن سوى ١٤٪ من مجموع الاراضى القابلة للزراعة وان ٨٠٪ من الاراضى المزروعة ما برحت تروى بالاساليب القديمة لافتقار البلاد الى مشروعات الري الحديثة.

***

فعلام تدل الارقام القليلة التي اوردناها عن تقدم الانتاج الزراعى بهذه السرعة الغريبة فى فلسطين؟

قد يقول بعضهم انها تدل على خصب الارض.

وارض مصر لا ينقصها الخصب.

وقد يقول البعض الآخر انها تدل على الاجتهاد.

والفلاح المصرى لا ينقصه الاجتهاد.

وقد يقول فريق ثالث انها دليل على الثروة.

ومصر لا تعوزها الثروات.

وقد يقول فريق رابع انها دليل على العلم.

ومصر عندها وزارة مستقلة للزراعة.

فعلام تدل اذن؟

انها تدل على العمل المنظم قبل كل شىء.

فالقوم هناك يعملون طبقاً لبرنامج منظم وضعته مصلحة الزراعة بالاشتراك مع الهيئات الزراعية على اساس ما تستطيع البلاد انتاجه وما يراد انتاجه، فتتجه الجهود الى تنفيذه مرحلة مرحلة وقسما قسما. ولذلك تسير الزيادة فى تقدم مطرد وتشمل جميع الزراعات والانتاج الزراعى والصناعات الزراعية.

***



تيموشنكو — قائد القوات الروسية فى جبهة موسكو



ميناء فلاديفستوك الروسى فى الشرق الاقصى — هدف مطامع اليابان

في ميادين الحرب والسياسة

مر فى هذا الاسبوع الميعاد الاول الذى عينه هتلر لدخوله عاصمة روسيا، موسكو، دخول الظافر المنتصر. مر دون ان يبلغ هتلر غرضه هذا، بل انه لا يزال بعيداً عنه، حتى ان الدعاية الالمانية اضطرت الى تأجيل الميعاد لما بعد شهرين! اما الصحف الالمانية واذاعاتها فمملوءة الآن بتفاسير وحجج لتبرير هذا التأجيل (المأسوف عليه). وما يهمنا من هذه الحجج هو ان النازيين، برابرة القرن العشرين، يتذمرون من الروس ويتهمونهم بانهم يدافعون عن انفسهم بطرق وحشية منها: ان الروس لا يعترضون مرور الدبابات الالمانية ولكنهم يهاجمونها بقسوة فائقة بعد مرورها — من الوراء... او انهم يهدمون الجسور ليس قبل مرور جنود (الجنس الاعلى) عليها بل فى اثنـــاء مرورهم، او ان الجنود الروس لا ينقطعون عن القتال بشجاعة المستميت حتى بعد ان تحيط بهم القوات الالمـانية المتفوقة من جميع الجهات الخ. وثمة حكايات عن حرب العصابات الروسية، تصفها المصادر الالمانية بانها لا شبيه لهـــا فى تاريخ الحروب العصرية من حيث الكمية والكيفية على السواء. وبهذا يفسر القواد الالمان اعجوبة اذاعتهم نبأ احتلال المدينة الفلانية، ثم وصول الخبر بعد اسبوعين بان تلك المدينة لا تزال فى ايدى الروس، لا بل ان المعارك تدور بعيدة عن تلك المدينة فى جهة الغرب، اى جهة المانيا. ذلك لان الفصائل الروسية تظهر دائماً وراء الخطوط الالمانية وتعيقهـا عن التقدم السريع للحـــاق بطليعة الجيش. غاية الروس من ذلك ـ التفريق بين قوة الوحدات الآلية التي تتقدم بسرعة، وبين قوة المشاة وفرق الذخيرة والمؤن السائرة وراءها. وخطة التفريق هذه هى التي نجحت الى الآن في الحرب الروسية ولا يزال نجاحها يزداد يوماً عن يوم بقدر ابتعاد الالمان عن بلادهم ومراكز الزاد والعدة فيها، لان الطرق المتقنة في روسيا قليلة او معطلة.

ويعترف الآن الخبراء العسكريون في المانيا نفسها بان تقديرهم لقوة الجيش الروسى قد بني على معلومات غير صحيحة، بل مشوهة عمداً من قبل القيـادة الروسية العليا.

اما المعركة حول مدينة سمولينسك فتعد من اكبر معارك التاريخ من حيث عدد الجنود والقوات المشتركة فيها ومن حيث عدد الضحايا من الجهتين ومن النوادر التاريخية ان نابليون احتل هذه المدينة بعد معركة دامت يومين فقط، بينما جيوش هتلر الهائلة تحارب هناك منذ ثلاثة اسابيع. ولم يحرز الالمان اى تقدم في الجبهة الشمالية، اى فى جهة لينتغراد، بل احرزوا تقدماً فى الجبهة الجنوبية اى فى اوكرانيا.

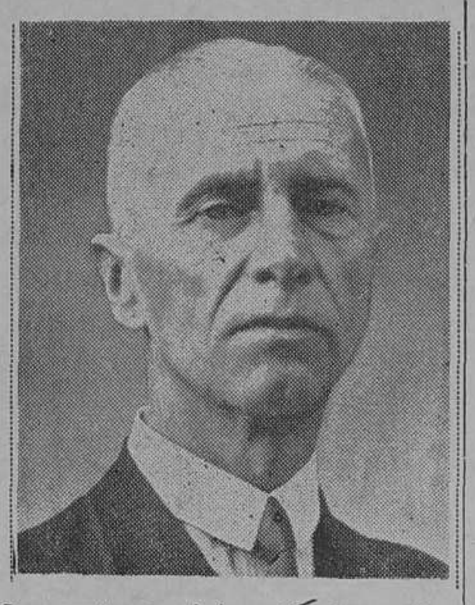
ومن النوادر الهامة ايضاً ان الالمان اعربوا للحكومة الروسية عن استعدادهم للاقلاع عن مهاجمة موسكو من الجو بشرط ان تنسحب الحكومة من هذه العاصمة. لكن الحكومة الروسية رفضت هذا الاقتراح، لان قوة الدفاع فى موسكو عظيمة. وقد حدث فى اثناء وجود رسول روزفلت الخاص، هوبكينس، فى موسكو، انه صعد الى سطح المفوضية الامريكية لدى وقوع غارة جوية المانية على المدينة (!) غير مبال بالخطر، لثقته بوسائل الدفاع وروح الدفاع عن موسكو اللتين تثيران الاعجاب. ويذكر القراء ان الحكومة الفرنسـية اسرعت قبل سنة الى الانسحاب عن باريس فى سبيل منع الغارات الجوية عليها، وكان ذلك الانسحاب اول خطوة للخضوع. لكن حكومة روسيا الحاضرة لا تشبه حكومة فرنسا الضعيفة ـ المريضة ادبياً ـ بشـــىء.

...

اما وجود رسول روزفلت فى موسكو فهو من الحوادث التاريخية العظيمة ايضاً، لان هتلر قد لعب لعبته استناداً على اعتقاده الراسخ بان حكومة الولايات المتحدة لن تستطيع مد يد المساعدة لروسيا الشيوعية لان الاوساط الغنية المسيطرة على مقدرات امريكا تكره روسيا جداً. وقد كان مؤكداً لديه ايضاً ان مهاجمة المـــانيا لروسيا سوف تقلب الرأي العام فى الولايات المتحدة لصالح النازيين، منقذى العالم من خطر الشيوعية كما يزعمون. لكن الرأي العام الامريكى يقيس الامور بغير مقياس هتلر. فليس ثمة رجل عاقل الا ويدرك بان اكبر خطر على الانسانية هو النازية الآثمـة، الوحشية، التى تعيد الانسانية الى الوراء مدة الفى سنة. وقد حدث ايضا ان اليابان، عدو الولايات المتحدة الالد، قد اظهرت مطامعها من جديد، بحيث اصبحت الولايات المتحدة بحاجة الى مساعدة الروس لكبح جماح اليابانيين. لذلك اصبح احتمال عقد اتفاق عسكرى بين الولايات المتحدة باية صورة كانت من الامور القريبة المحتملة الوقوع جداً.

...

ومن حوادث الاسبوع الهامة جداً ـ عقد اتفاق ودى بين بولونيا وروســـيا بعد مفاوضات طويلة شاقة اسفرت عن نجاح باهر بفضل توسط الحكومة البريطانية. فمن المعروف ان فى سنة ١٩٣٩، اى بعد نشـــوب الحرب الحاضرة، قـــد اقتسمت المانيا وروسيا الدولة البولونية بينهما فالغيتاها من الوجهة الفعلية. لكن بريطانيا العظمى التي ضمنت استقلال بولونيا لم تعترف بهذا التقســـيم. ثم دارت الادوار وفى سنة ١٩٤١ الغى الاتفاق (الودى الخالد) بين المانيا وروسيا... فاصبحت روسيا من حلفاء بريطانيا كبولونيا نفسها. وكان طبيعياً ان يتغير موقف روسيا من بولونيا كل التغير. الا ان مسألة الحدود بينهما كانت مثاراً للخلافات منذ الحرب العالمية السابقة بينهما، فاصبح من الواجب ازالتها. ويظهر ان الجهود التي طالت نحو خمسة اسابيع، قد تكللت بنتيجة ايجابية مع ان الحدود النهائية لم تعين بعد. والاغلب ان تعينها قد تأجل الى بعد انهاء الحرب الحاضرة. اما سائر الخلافات فقد ازيلت الآن نهائيا وعادت العلاقات الروســـية البولونية الى مجاريها الطبيعية شأنها بين جارين. وفى هـــذا ضربة قاضية على (النظام الجديد)، الذى يزعمه هتلر فى اوروبا، لان هذا (النظام) قد بنى على اساس تقسيم بولونيا بين المانيا وروسيا.



المسيو راتسكيفيش اول رئيس للجمهورية البولونية فى المهجر

اول المحاولات في الطيران

ان فكرة التحليق فى الجو خامرت نفوس بنى البشر منذ اقـدم العصور وكانت مطمح آمالهم وامانيهم. وقد حاول الكثيرون تحقيقها فباءوا بالفشل. ومما يذكر من هـذا القبيل محاولة الراهب للير من ماليمسبورى الذى اراد التحليق فى الفضـــاء منذ بضعة مئات من السنين، فربط اجنحة بيديه ورجليه وحـاول التحليق فوق برج الكنيسة، ولكنه هوى الى الارض وتعطلت ساقاه. وخطرت الفكرة نفسها لعالم رياضى ايطالى يدعى يوحانان باتيست دانته فاراد ان يطير بواسطة اجنحة فوق هضبة قريبة من بلدته بيروجه، فسقط هو ايضاً وكسر يده. حتى الفنان المشـهور ليوناردو ده فينشى شغف بهذا الحلم فاوجد آلة للطيران ولكنه لم يتمكن من اتمامها وادخال التحسينات عليها كما شاء.

واخيراً عادت تلك الفكرت ذاتها فساورت افكار شاب فرنسـى يدعى يوسف ميخائيل مونغولفيه. ولد هذا الاخـير فى قرية انونيه الفرنسية عام ١٧٤٠. وكان له اخ يكبره سنا يدعى اتيين. ولما كبر الشقيقان انشآ سوية معملا للورق. وذات ليلة بينما كان يوسف ميخائيل جالسا فى مطبخ بيته قبالة الموقدة الملتهبة رمى على سـبيل اللهو والعبث كيسـا من الورق وسط النار الملتهبة. الا ان الكيس امتـلأ دخاناً فارتفع فوق الجذوة وبقى معلقاً فى الفضاء هنيهة ما.

نظر يوسف الى الكيس المعلق فى الفضاء فتزاحمت فى رأســه الافكار والهواجس. ومنذ ذلك الحين جعل يفكر بصورة جدية فى اكتشاف سـر التحليق فى الفضاء. وفى سنة ١٧٨٢ عرفت قرية انونيه يومـاً مشهوداً اذ اجرى فيها الشقيقان مونغولفيه تجربتها الاولى امام جمهور حافل من السكان. فوق شعلة من الورق جعل كيس من الحرير الدقيق. وكانت فوهة الكيس موجهة الى الشعلة بحيث دخله الدخان المتصاعد منها؛ ولما امتلأ الكيس دخاناً ارتفع الى علو ٢٠ متراً وسط تهليل المجتمعين وتصفيقهم الحاد.

وبعد مدة اجريت التجربة الثانية بكيس كبير جداً من الكتان المبطن بالورق. اشعل تحت هـذا الكيس قطن مندوف وتبن الى ان امتلأ الكيس دخاناً فانطلق فى الفضاء. ولا تسل عن شدة انفعال الشقيقين ومئات المتفرجين عندما رأوا الكيس يرتفع الى علو الفى متر تقريبـاً ويسقط على بعد كيلومترين ونصف من مكان ارتفاعه.

عند ذاك وصل الخـبر الى سمع الاكاديميا، الفرنسية للعلوم فقررت درس المسألة عن كثب، فاستدعت يوسف ميخائيل على نفقتها الى باريس. وهناك حاز المخترع الشاب شـهرة عظيمة اذ اجرى تجربة جـريئة كللت بالنجاح. ومؤدى هذه التجربة انه صنع كرة بشكل بيضة واحرق تحتها ٢٥ كيلو من التبن و ١٢ كيلو من القطن، فارتفعت الكرة وحلقت فوق اسطحة بيوت العاصمة الفرنسـية وهى تحمل داخلها ثقلا وزنه ٢٥٠ كـيلو اي ما يعادل وزن اربعة اشخاص.

ذاع خبر هذه التجربة الجديدة وانتشـــر وبدأت العائلة المالكة تهتم للامر. وجرت فى قصر فرسايل تجربة اخرى امام الملك وكبار رجال البلاط الملكي؛ وللمرة الاولى ارتفعت الكرة وفى داخلها مخلوقات حية. كانت هذه الكرة تبلغ من العلو ١٨ مـــتراً ودائرتها ١٣ متراً وكانت تزينها الرسوم ذات الالوان الزاهية البديعة. وقـد علق تحت الكرة قفص وضـــع فيه خروف وبطة وديك. وارتفعت الكرة امام نواظر الملك ورجال حاشيته الى علو ٤٠٠ متر تقريباً، وبعد ان حلقت فى الفضاء ثمانى دقائق سقطت الى الارض على بعد خمسة كيلومترات تقريباً من مصـدرها. اما الحيوانات الثلاثة فوجـدت فى القفص مذعورة ولـكن حية.

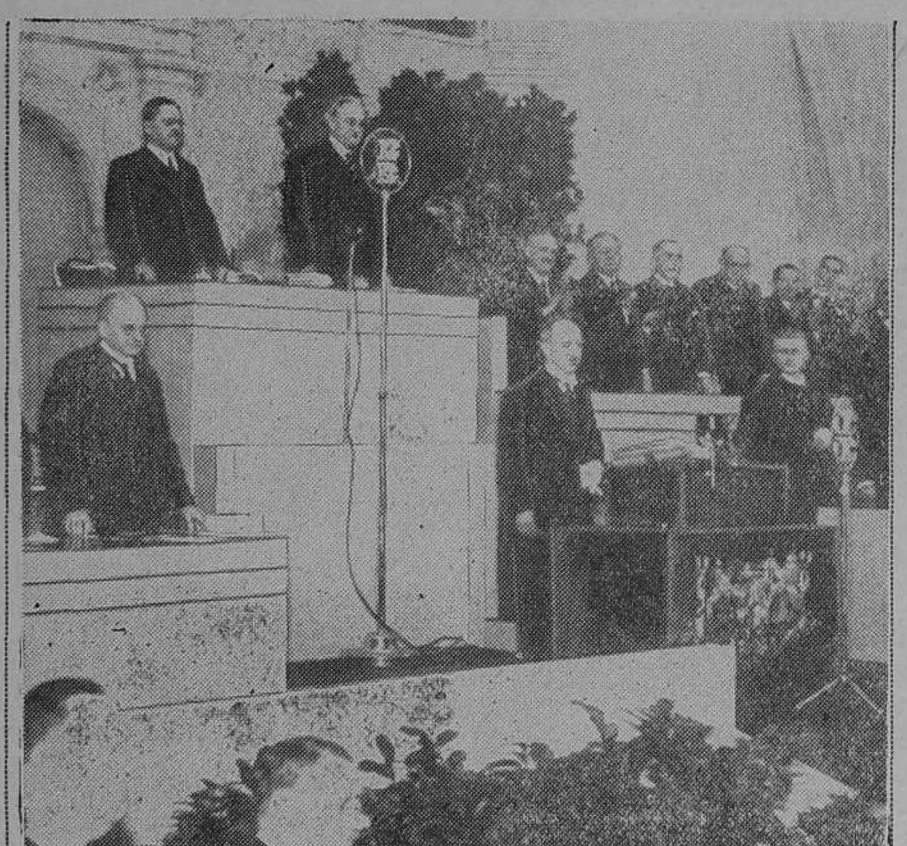
واذا كانت الحيوانات تستطيع الطيران فلم لا يقـدم على ذلك بنو الانسان؟ وفعلا لم تمض ايام كثيرة حتى تطوع شخص للتحليق بالكرة الطائرة. كان اسمه بيلاتر دى روزيه وكان من اصدقاء الاخوين مونغولفيه الحميمين. فصنعت لاجله كرة خاصة حلق بها فى احـدى حدائق باريس. وكانت هـذه الكرة بشـكل بيضوى ايضاً وزنها ٨٠٠ كيلو وقد زودها المخترعان بجميع وســائل الوقاية والاحتياطات التي خطرت لهما. ولـكن الحقيقة ان هذه الوسائل كانت طفيفة جداً اذا نظرنا اليها بمنظار القرن العشرين. ولـكن الطيارين الجريئين لم يأبها فى ذلك الحين بالمخاطر. وفى ١٥ اكتوبر سنة ١٧٨٣ حلق اول رجل فى الكرة الطائرة وبقى معلقاً فى الفضاء اربع دقائق في عـلو ٢٦ متراً. وفى المرة الثالثه اصطحب معه رفيقا من ابناء الاشـــراف واجتازا فى الفضاء مسافة ٩ كيلومترات.

حتى فى ذلك العهد ادرك بعضهم اهمية الطيران فى الحرب، فكتب احد الكتاب آنئذ عن الفائدة التي يستطيع اجتناءها قائد عسكرى من هذه الآلات الطائرة، اذ يتمكن من رؤية ما يجرى فى معسكره وفي معسكر العدو من عل فيعطى اوامره حسب مشاهداته. وفعلا استخدم الفرنسيون عام ١٧٩٣ الكرات الطائرة فى حربهم ضد النمسا. ذلك ان الجيش النمســاوى ضرب الحصار على احدى المدن الفرنسية فنظم الفرنسيون فرقة ذات ٥٠ شخصاً انطلقوا فى الكرات الطائرة لتعقب حركات المحاصرين واعمالهم. وقد اطلق النمساويون النيران من مدافعهم على هذه الكرات، ولـكنها عادت جميعها سالمة.

وليس من حاجة للتكلم عن استخدام الطيران فى الحرب الحالية اذ ان ذلك من قبيل تحصيل الحاصل.

...

ملك سيام الفتى انا ندا مهيدول فى قاعة الدرس وقد بلغ الآن ١٦ سنة. وبلاده الآن مركز الخطر فى الشرق الاقصى بعد ان تسلط اليابان على جارته الهند الصينية



صورة تاريخية للمسيو بينش وهو يقسم يمين الاخلاص لدى توليه رئاسة الجمهورية التشيكوسلوفاكية. وقد اعترفت بريطانيا العظمى والولايات المتحدة برئاسته من جديد

المسلمون فى روسيا

العناصر التركـيـة

عن مجلة ,, الهلال ،، المصرية عدد حزيران ١٩٣٩

٢ــ القسم الثانى ــ الامم التركية

اما القسم الثانى من الامم الاسلامية التي تحت حكم روسـيا الحالية والذين هم من اصل تركى (اي غير قوقازى) فيسكنون (١) فى الجنوب الشرقى من القوقاز (٢) فى شبه جزيرة القرم على البحر الاسود (٣) فى حوض نهر الفولجا وولاية قازان (٤) التركستان الغربى فى آسـيا.

١ــ اما الذين يسكنون الجنوب الغربى للقوقاز فهم ,, الاذربجان ،، ويبلغون المليون او يزيدون ، ومدينتهم الـكبيرة واقعة على بحـــر قزوين وهى ,, باكو ،، الشـهيرة بآبار البترول ، وفيهم التجار وفيهم الاغنياء، الا انهم عاشوا زمانا فى جمود وخمول وسكون ، حتى كانت الثورة الروسية سنة ١٩٠٥ فتحركت فيهم الهمم وبدأوا يجاهدون سياسيا واجتماعيا ، منضمين الى اخوانهم فى القرم وفى قازان ، وتـكونت فيهم الجمعيات ، وظهر فيهم القادة والزعماء ، وصاروا مع قلة عددهم عنصراً عاملا في الحياة الروسية؛ وعقـــدوا المؤتمرات السياسية والاجتماعية والاصـــلاحية ، وتكونت لهم جمهورية مستقلة فى الاتحاد القوقازي الجنوبى.

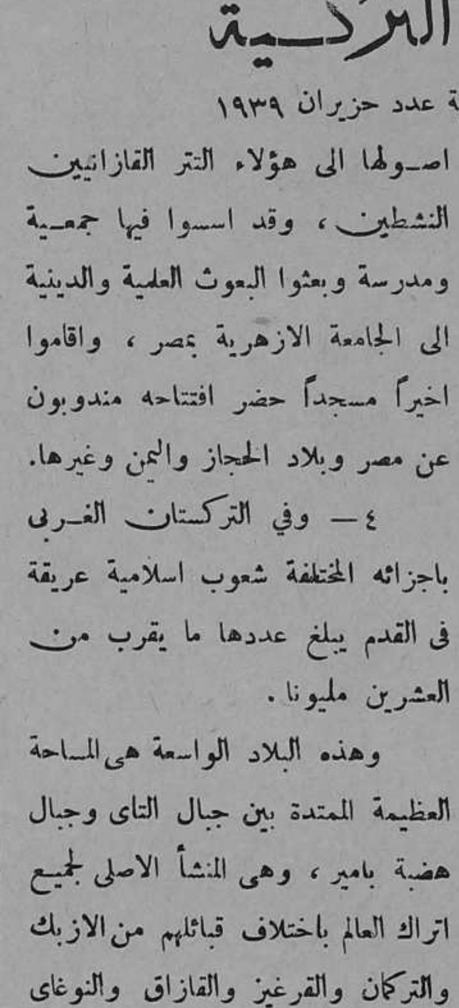
٢ــ اما المسلمون الذين يسكنون شبه جزيرة القـرم على البحر الاسود ، ويبلغون عشرات الألوف فمركزهم الرئيسي مدينة (بغجه سراى) وقد كانت عاصمة خاناتهم المستقلة ذات التاريخ المجيد ، على انها تحتفظ الى الآن باهميتها الصناعية والثقافية ، ففيها المـكاتب ودور العـلم ودور الصناعة والطباعة حيث تصدر عنها الـكتب والنشـــرات باللغة التترية واللغة الروسية . واشتهر بينهم فى العصر الحديث زعيم أصلاحى اسمه اسماعيل بك غصبرنسكي ينشر جريدة (ترجمان) بتينك اللغتين ، وقـــد دعا الى عقد مؤتمر اسلامى من جميع الشعوب والامم الاسلامية للنظر فى تحسين احوالهم الاجتماعية وشؤونهم الـسياسية ، وهو صاحب فكرة التفاهم الاسلامى. وقد لقيت فكرته رواجاً كبيراً ، وان لم تنفذ الا عام ١٩٣٠ عندما عقد المؤتمر الاسلامى فى القدس.

٣ــ وفى حوض نهر فولجا وما يسمونه (ايدل ـ اورال) وفى قازان وارنبرج واوفا وسمارا وغيرها ينتشر المسلمون فى المدن والقرى بما يبلغ ثلث السكان البالغ مجموعهم نصف مليون.

وهم رجال اعمال واهل نشاط، يرجع اصلهم الى قبائل التتر التي حكمت روسـيا عدة قرون ، ثم تغلب عليهم الروس منذ ثلاثمائة من السنين غير انهم محافظون على قوميتهم ودينهم وعاداتهم.

وتعتبر مدينة (قازان) المركز الرئيسى للنشاط الاسـلامى فى روسيا ففيهـا المدارس والمـكاتب والمســاجد والمطابع والجرائد والمتاجر.

والمســلمون الذين يقيمون الآن فى اليابان والذين لهم دوى في العـالم الاسلامى هم فى الواقع فئة قليلة ترجع



اصـولها الى هؤلاء التتر القازانيين النشطين ، وقد اسسوا فيها جمعـية ومدرسة وبعثوا البعوث العلمية والدينية الى الجامعة الازهرية بمصر ، واقاموا اخيراً مسجداً حضر افتتاحه مندوبون عن مصر وبلاد الحجاز واليمن وغيرها.

٤ــ وفي التركستان الغـربى باجزائه المختلفة شعوب اسلامية عريقة فى القدم يبلغ عددها ما يقرب من العشرين مليونا.

وهذه البلاد الواسعة هى المساحة العظيمة الممتدة بين جبال التاى وجبال هضبة بامير ، وهى المنشأ الاصلى لجميع اتراك العالم باختلاف قبائلهم من الازبك والتركمان والقرغيز والقازاق والنوغاى وغيرهم ، وهى مهدهم ومنبع حضارتهم ومنشــأ دولهم وخواقينهم وخاناتهم وسلاطينهم.

وتربة الارض بها خصبة جداً تزرع فيها جميع انواع الحبوب والاثمار والقطن ، ومياهها الطبيعية كثيرة موفورة اشهرها نهر جيحون ونهر سيحون. والجـزء الموجود حالياً في روسـيا هو التركستان الغربى، واما التركستان الشرق ـ واهم مدنه كشغر ـ فهو تابع للصـين وان كان النفوذ البلشفى سـائداً فيه منذ عهد قريب ، واهل التركستان الشـرق هم الذين نشروا الاسلام بين الصينيين الاصليين واهل التبت.

والتركستانيون متدينون وكلـهم سنيون احناف، غير ان القرغـيز لهم بعض تقاليد قديمة لا يزالون محتفظين بها ، وهم والتركمان قبائل كبيرة رحل رعاة.

واما الازبك فهم امــيز القوم مقاماً ، واحسنهم قواماً ، وبلادهم ذات خيرات كما تنتج القطن الـكثير ، وفيها اهم البلاد المشهورة فى وسط آســيا مثل طشقند وسمرقند وبخارى وخوقند.

فكاهة سياسية

جاء من نيويورك نبأ عن انعقاد اجتماع شعبى كبير جداً للدعاية ضد الجبهة النازية الفاشستية. وكان من الخطباء كاتب اديب صربى فروى النادرة التالية التي حدثت فى الحرب العالمية الســابقة حين حارب الالمان الصرب :

سأل ضابط المانى اسيراً صربيا : لماذا تحاربوننا ايها الاصراب الفقراء :

فاجابه الصربى : لاجل الخـــبز !

وانتم لماذا تحاربوننا ايها الالمان الاغنياء؟

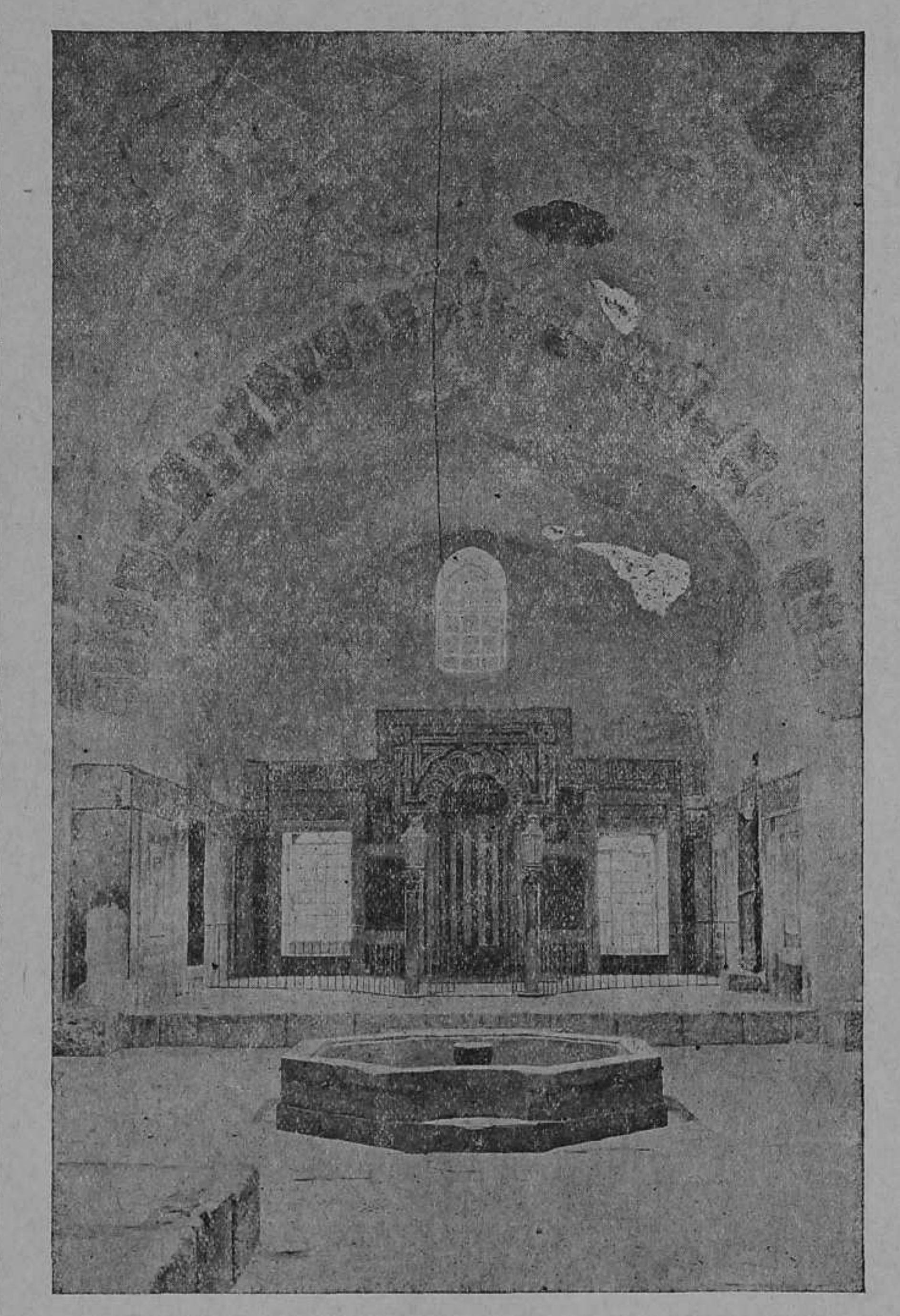
ــ لاجل الشـــرف ــ اجاب الضابط الالمانى.

وهنا ابتسم الصربى فقال : اجل، كل فريق يحارب لاجل الشىء الذى ينقصـه.

***

تقول المصادر العليمة فى البلجيك ان الالمان فى غاراتهم على الجزر البريطانية قد افلحوا فى احتلال ثلاث مواقع !

هى : المقابر ، والمستشفيات ، والمستقلات.



بهو المدرسة التنكيزية التي بناها المماليك فى القدس فى القرن الرابع عشر ميلادى.
من صور كتاب تاريخ العرب تحت حكم الصليبيين والمماليك والاتراك فى فلسطين

في مجال الادب

كتاب تاريخ العرب في فلسطين

اتحف الصحافى والمؤرخ ميخائيل أساف قراء اللغة العبرية فى فلسطين والخارج بكتاب قيم يقع فى ٤٨٠ ص. يبحث فى تاريخ العرب فى فلسطين فى عهـــد الصليبيين والمماليك والاتراك (١٠٩٩ – ١٨٧٦ م). والـكتاب هو الحلقة الثانية من مؤلف جامع لتاريخ العرب فى فلسطين منذ افتتحها جيوش عمر بن الخطاب الى يومنا هذا. وقد صدر الجزء الاول من هذا المؤلف سنة ١٩٣٥. اما الجزء الثانى اى الـكتاب الذى نحن بصدده فمحتوياته هى :

حكام البلاد ومستعبدوها؛ النظام والتنظيمات الداخلية ؛ سكان البلاد ؛ الحياة الاقتصادية ؛ معاملة العرب لليهود والنصارى ؛ الاسلام فى فلسطين ؛ الحياة الثقافية ؛ قبائل البدو وفروعها؛ ادارة البلاد(الحدود والمناطق والموظفون) الضرائب ؛ كيف حل الدمار بالبلاد.

وتزين هذا الـكتاب ١٢ صورة للاماكن الاثرية التي انشئت فى فلسطين فى ذلك العهد.

ومما يمتاز به هـــذا الـكتاب بل والمؤلف كله هو انه اول مؤلف شامل خاص بتاريخ العرب في فلسطين ليس بالعبرية فقط، بل وفي كافة اللغات. لهذا فالـكتاب يسد فراغا كان محسوســا فى اوساط المؤرخين والادباء والصحفيين والمعلمين الخ...

وقد نشرت هذا الـكتاب ادارة جريدة (دابار) التي جعلت همها منـــذ سنين ان تقدم لقرائها وقراء العبرية عامة انفس الـكتب المترجمة والموضوعة فى مختلف فنون الادب والعلوم الاجتماعية الخ... وساعد على نشره (معهد بياليك) الذى انشأته دائرة الثقافة التابعة للوكالة اليهودية تخليداً لذكرى الشاعر العبري الـكبير حايم نحمان بياليك عقب وفاته سنة ١٩٣٤. وهذا المعهد يعنى بنشـــر الـكتب الموضوعة بالعبرية ويقدم الجوائز المالية السنوية للمؤلفين المتفوقين فى كل سنة. وقد منح هذا المعهد جائزته العلمية للمؤلف ميخائيل أساف عن الجزء الاول من المؤلف الذي نحن بصدده.



جندى نيوزيلاندى وصاحبه التركى على الحدود التركية السورية

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

(מעשיה ישנה בנוסח חדש)

שם בן נוח, אבי השמים השמיים, זקן, זקן מאוד: שש מאות שנות חייו. ידע כי יום מותו קרוב. ולו שלושה בנים: ארם, עבר, ערב. אמר שם לעצמו: מה יעשו בני אחרי מותי? הנה עמלתי ויגעתי כול ימי חיי הארוכים, מדברות שממה הפכתי לאדמות פוריות, לגן עדן; עדרי נפוצים על פני שטחים עצומים; משפחה גדולה של בנים ובני בני בנים, החיים באושר ובשלוה, הקמתי; חוכמתי וחריצותי הן למשל בפי הבריות. אולם לא רק בטבע נלחמתי כדי להגיע למה שהגעתי. אדמותי מוקפות שבטים זרים שנלחמתי בהם הרבה עד שהכרחתי אותם לכבד את פרי עמלי. אולם הם חורשים רעה ומצפים להזדמנות נוחה לנקום בי או במשפחתי. האם לא תהיה הזדמנות זו אחרי מותי?

קרא שם את שלושת בניו אל אהלו המפואר. לאחר שברכו אותו ושאלו לשלומו, וגם הוא ברך אותם ושאל לשלומם ולשלום משפחותיהם, שם לפניהם אגודה של זרדים ואמר לארם בנו: שבר נא את האגודה! לקח ארם את האגודה אמץ את כול כוחו ולא יכול לשבור אותה. אמר שם לעבר בנו: נסה נא אתה לשבור את האגודה! אמץ עבר את כול כוחו ולא יכול גם הוא. אמר שם לערב בנו: וכבן אמץ אתה את כוחך לשבור את האגודה. אסף ערב את כול כוחותיו, אמצם מאוד ולא יכול גם הוא.

האיר חיוך טוב את פניו של הזקן, המנוסה בחיים, לקח את האגודה, התיר אותה, הפריד בין זרד לזרד, נתן לכול אחד מהבנים זרד ואמר: נסו נא עתה לשבור. הזרדים נשברו בנקל.

אז אמר הזקן: ירושה גדולה, נכסים הרבה, הנני מוריש לכם. אולם האוצר הגדול ביותר שיש ביכולתי להוריש לכם הוא לקח אגודת הזרדים: אם תהיו אגודה אחת, אגודה בני שם, שום אויב לא יוכל לכם. אולם אם תפרדו, זרד זרד לחוד, מרה תהיה אחריתכם...

اسطورة قديمة بنص جديد

هرم سام ابن نوح ابو الشعوب السامية وشاخ جداً اذ بلغ من العمر ست مائة سنة، وعرف بان اجله قريب. وكان له ثلاثة اولاد : آرام، وعبر، وعرب. فقال سام فى نفسه : ماذا سيفعل ابنائى بعد وفاتي؟ فقد كددت وتعبت كل ايام حياتى الطويلة فقلبت البوادى القفراء اراضى مخصبة، وجنات يانعة ؛ وقطعانى منتشرة فى مسافات واسعة؛ وانجبت عائلة كبيرة فيها الاولاد والاحفاد واحفاد الاحفاد يعيشون فى سعادة ورغد؛ واصبحت حكمتي ونشاطى يضرب بها المثل عند الخلائق. ولـكنى لم اكافح الطبيعة فقط لبلوغ ما انا فيه . فاراضى محاطة بالقبائل الاجنبية التي حاربتها كثيراً حتى ارغمتها على احترام ثمرة اعمالى. ولـكنها تضمر لي الشر وتتحين الفرصة السانحة للانتقام مني او من عائلتي، افلا تسنح لها فرصة كهذه بعد مماتي؟

دعا سام اولاده الثلاثة الى خيمته الفاخرة، وبعد ان سلموا عليه وسألوا عن صحته وسلم عليهم هو ايضاً وسأل عن صحتهم وصحة عيالهم وضع امامهم حزمة اعواد وقال لابنه آرام: اكسر هذه الحزمة. فاخذها آرام واجهد قواه فلم يستطع كسرها. حينئذ قال سام لابنه عبر: جرب انت كسر الحزمة! فاجهد عبر قواه كلها ولم يستطع ايضاً. فقال سام لابنه عرب: اذن اجهد انت قواك فى كسر الحزمة. فاستجمع عرب قواه كلها واجهدها كثيراً ولـكنه لم يستطع هو ايضاً.

اضاءت ابتسامة طيبة وجه الشيخ الذى عرك الحياة، فاخـذ الحزمة وحلها، وافرد اعوادها عوداً عوداً، وسلم كلاً من ابنائة واحداً منها فقال: حاولوا الآن كسرها. فانكسرت الاعواد بسهولة.

حينئذ قال الشيخ: انى مورثكم ارثاً كبيراً، ومالاً كثيراً. ولـكن اكبر كنز استطيع ان اخلفه لـكم هو عظة حزمة الاعواد: فاذا اصبحتم حزمة واحدة حزمة ابناء سام ــ فلا عدو يقدر عليكم. اما اذا تفرقتم عوداً عوداً على حدة فتكون عاقبتكم وخيمة.

باب الطرائف والظرائف

اكبر مجهر (ميكروسكوب)

ان اكبر مجهر (ميكروسكوب) فى العالم يوجد فى المختبر التابع لمكتب التلفون فى نيويورك . وهذا المجهر طوله ٣ امتار وستين سنتيمتراً وهو يكبر بقدر سبعة الاف ضعف. ويستعمل هذا المجهر لتصوير تركيب المعادن الداخلى لتكييفها لصنع جهاز التلفون.

***

نظارات مضيئة

ابتكر صانع نظارات يابانى وسيلة للاضاءة ليلا . ذلك انه ركب الى طرفى نظارة مصباحين صغـيرين يمكن ايصال تيار كهربائى اليهما بواسطة بطارية توضع فى جيب المعطف . والاشعة التي تصدر عن المصباحين تمكن لابس النظارة من الرؤية ومن القراءة ايضاً فى الظلام.

***

قصـــة الاسبوع

الرهان

بقلم الـكاتب الروسى الـكبير انطوان تشيخوف

فـكر البنكير في هذه الأمور كلها وقال فى نفسه: غداً فى منتصف الليل ينال المحامى حريته. وبموجب الاتفاق يترتب علي ان ادفع له مليونين. فاذا دفعت ذلك فقد قضى علي، واصابنى الدمار الى الابد..

منذ خمس عشـرة سـنة كانت ملايين البنكير اكثر من ان يهتم باحصائها، اما الآن فقد اصبح يخشى ان يسأل نفسه ماذا يوجد لديه ـ انقود اكثر ام ديون؟ فاعمال البورصة والمضاربات الخطرة، والطيش الذى لم يفارقه حتى فى شيخوخته، قد سارت باشـغاله الى الاضمحلال، واصبح ذلك الرجـل المقدام الثابت الجنان الفخور بنكيراً عادياً، يرتجف لـكل صعود وهبوط فى السوق

— تباً له من رهان لعين! ـ قال الشيخ وهو يضغط على رأســه بيأس ـ لماذا لم يمت المحامى؟ انه فى الاربعين من عمره الآن، وسـيأخذ دراهمى حتى آخـر بارة، فيتزوج، ويتمتع بالحياة، ويضارب فى البورصة، وانا سأنظر اليه كالمستجدى الحسود واسمعه يردد الي ذات الـكلام كل يوم: «اني مدين لك بسعادتى، فدعني اساعدك» كلا! ان ذلك فوق ما يطاق. والمفر الوحيد من الافلاس والعار هو ان هذا الرجل يجب ان يموت.

انذرت دقات الســاعة بمرور الثالثة بعـــد منتصف الليل. انصت البنكير. الدار ومن فيها فى سبات عميق. لا صوت يسمع سـوى صفير الاشجار. بحـذر شديد وبدون ان يحدث صوتاً اخرج البنكير من صندوقه الحديدى مفتاح ذلك الباب الذى لم يفتحه خلال خمس عشرة سنة، وتدثر بمعطفه وترك الدار. كانت الحـديقة عتماء باردة، وكانت الامطار هاطلة والرياح عاصفة. تلمس البنكير طريقه نحو جناح الدار المقصود، ونادى الحارس مرتين، فلم يجبه احد.

— اذا لم تخنى شجاعتى وتم لي تنفيذ مأربى ـ افتكر الشيخ ـ فستقع التهمة قبل كل شيء على الحارس.

شق طريقه داخل الجناح حتى بلغ الحجرة التي فيها السجين. عندئذ اطل من الشباك وفرائصه ترتعد، فاذا بشمعة تضيء الحجرة. اما السجين نفسه فقد جلس الى المائدة. كان يرى ظهره ويديه وشعر رأســه فقط. وكانت الـكتب المفتوحة مبعثرة على المائـدة والـكرسيين والسجادة التى بالقرب من المائدة.

مرت خمس دقائق دون ان يبدى السجين حراكا. ان السجن خمس عشرة سنة قـد علمه الجلوس دون حراك. نقر البنكير على الشباك بانامله، ولـكن السجين لم يجب بحركة ما. حينئذ فض الاختام عن الباب وادخل المفتاح فى القفل. قرقع المفتاح الصدىء، وصر الباب. توقع البنكير سماع صوت استعجاب ووقع خطوات، فانتظر دقائق معدودة، ولـكن شيئا من ذلك لم يحدث، فاقدم على الدخول.

الى المائدة امامه جلـس رجل لا يشـبه مخلوقا بشـــريا فى شيء: هيكل عظام يكسوه جلد رقيق، وشعور مسترسلة كشعور النساء، ولحية شعثاء. كان لون محياه اصفر، يكاد يحاكي التراب، والخدان غائرين، والظهر ضيقا مستطيلا، واليد التي اسند اليها الرأس الغزير الشعر كانت هزيلة الى درجة تثير الالم. وقـد خط البياض الشعر، ونمت معالم الوجه الهزيل على سن يفوق الاربعين بكثير. على المائدة امام الرأس المائل كانت صحيفة من الورق كتب عليها بخط دقيق جـداً.

ما ابأسه من عفريت ـ فكر البنكير ـ انه غارق فى النوم ولعله يحلم بالملايين. يكفينى ان القى هذا الشيء الشبه الميت على الســـرير ثم اضغط عليه لحظة، وبعد ذلك فليس من فحص مهما كان دقيقا، يتوصل الى التقرير بان وفاته لم تكن طبيعية.

ولـكن علينا اولاً ان نطالع ما هو مكتوب هنا.

التقط البنكير الورقة واخذ يتلوها:

«غداً فى منتصف الليل سوف احصل على حريتي وحقي فى مخـالطة الناس. ولـكني قبل ان اغادر هذه الحجرة وارى نور الشمس ـ ارى من الضرورة ان اقول لك بعض كلـــات. انني اقسـم بوجداني الطاهر وبالله تعالى بانى امقت الحرية والحيـاة والصحة وكل ما تدعوه كتبكم خيرات هـذه الدنيا.

لقد درست حياة هـــذه الدنيا خمس عشرة سنة متواصلة. اجل، انني ما رأيت الارض ولا سكانها، ولـكنى بواسطة كتبكم اجترعت الخمر كؤوساً مترعة، وانشـدت الانغام، واصطدت الغزلان والخنازير البرية في الغابات، واحببت النساء... ان نسـاء جميلات رقيقات اثيريات كالسحاب، خلقهن سحر شعرائكم العباقرة قد زرننى ليلا وهمسن فى اذنى قصصاً عجيبة، اسكرت دماغى. بواسطة كتبكم تسلقت قمم جبال البروز، ومون بلان، ومن هناك رأيت الشمس تشرق عنـــد الفجر، وتخضب السماء والبحر وسفوح الجبال بالارجوان عند الغروب. رأيت من هناك البرق يلمع تحتى فيشق السحاب شقاً؛ رأيت الغابات الخضراء، والحقول والانهر، والبحيرات والمدن؛ سمعت غوانى البحر تغنى، وناى اله الموسيقى يصدح؛ ولمست اجنحة الملائكة الرقيقة تتطـاير نحوى لتحدثني عن الله... بواسطة كتبكم وردت اعماق الهاوية، وقمت بالعجائب، واحرقت المدن، ودعوت الناس الى اديان جديدة، وفتحت الامصار...

كتبك الهمتنى الحـكمة. ان جميع ما انجبه الفـكر الانسـانى فى خلال القرون والاجيال ممركز الآن فى كتلة صغيرة داخل جمجمتي.

انني اعرف انى اذكاكم جميعاً. ولـكنى اكره كتبكم، واكره خيراتكم وحكمتكم الدنيوية. كل شيء فارغ، واه، مضلل، خيالى كالسراب. حتى اذا كنتم فخورين، عقلاء، جميلي الطلعة، فان الموت يمحوكم من وجه المعمور كما يمحى الفئران تحت الارض. وذريتكم، وتاريخكم، وخلود عباقرتكم ستغدو كالحلزون الجامد تلتهمه النيران مع كرتكم الارضية.

انكم مجاذيب ضلوا الطريق. انكم تحسبون الـكذب صدقا والقبح جمالاً. انكم لا شك تعجبون اذا رأيتم اشجار البرتقال تثمر الضفـادع والفئران، وتفوح عن الوردة رائحة الحصان الذى يتصبب منه العرق ـ كذلك اعجب منكم لانكم اشتريتم الارض بالسماء. انني لا اريد فهمكم.

ولـكى ابرهن لك عمليا على انى امقت ذلك الشيء الذى تعيشون لاجله وبواسطته، انى انبذ المليونين نبذ النواة — ذينك المليونين اللذين حلمت عنهما مرة كانهما الجـــنة بعينها واللذين احتقرهما الآن احتقاراً. ولـكى احرم نفسي من حق فيهما فسـاغادر حجرتي قبل الميعاد المعـين بخمس دقائق وبذا انقض الاتفاق.

بعد ان تلا البنكير هذا كله حـــتى النهـــاية اعاد الورقـــة الى مكانها على المائدة، وقبل رأس الرجل الغريب، ثم غادر الجناح وهو يشهق بالبكاء. انه لم يحدث له مرة من قبل ـ حتى ولا عندما خسـر امواله فى البورصة ـ ان يشعر بازدراء نحو نفسه كما شعر الآن. دخل غرفته واستلقى على سريره، ولكن الهيجان والدموع لم يمكناه من الاستـلام للنوم مدة طويلة....

وغـداة ذلك اليوم صباحاً جاء الحارس مسرعا فانبأ البنكير بان السجين قد نفذ من الشباك الى الحديقة، فيمم وجهه شطر الباب واختفى عن الانظار قبل منتصف الليل بدقائق معدودة. للحـال استصحب البنـكير الحارس الى جناح السجين، وقرر فراره. ودفعـاً للاشاعات والاقاويل اخذ ورقة التنازل عن المائدة واخفاها في صندوقه الحـديدى.

...



المسيو مايسكى وعقيلته وهو سفير روسيا فى لندن الذي عقد الاتفاق الاخير بين حكومته وحكومة بولونيا في المهجر

بدء التصدع النازى

كان من اول الدلائل على تصدع الجبهة النازية فى المانيا وانشقاقها على نفسها من الداخل — هرب هس اعز اصدقاء هتلر الى انكلترا. وتفاصيل ذلك معلومة لا حاجة الى ذكرها.

وقـد انتحر الاميرال بيهم قائد الحملة الالمانية فى النروج فور وصول رسول هتلر الى البلاد النروجية مؤخراً، وذلك طبعاً لخلافات نشبت بينه وبين زعيم النازية.

وفى الايام الاخيره تتالت انبـاء انتحار كبار النازيين او هربهم.

فقـد جاء من مصادر موثوقة في جنيف ان البروفـور هاوسهوفر مرشد هتلر الفكرى قد انتحر شنقاً فى احدى المعتقـلات فى بافاريا. والبروفســور هاوسـهوفر هو مبتدع نظرية «متسع الحياة» وواضع الـكثير من الشعائر النازية مثل «شعب واحد، رايخ واحد، زعيم واحد» وكان للنازيين بمثابة الرأس المفكر. وقد وقع اختياره على هتلر وهس ليكونا تلميذين له منذ ســنة ١٩٢٠. ولذا فقد كان له نفوذ كبير على هتلر.

وتنسب «النظرية السياسية» التي شرحها هتلر في كتابه «كفاحى» الى هاوسهوفر نفسه، فهو نفسه كان حامل فكرة توحيد جميع الشعوب التي تتكلم الالمانية تحت علم واحد، كما انه كان اول من رفع صوت «الاحتجاج» على «الحصار» الذى زعم ان الدول ضربته على المانيا. اى انه هو الذى اوجـــد للحركة النازية حججها الاولى «المعقولة الشريفة» لاعتداءاتها الاولى على النمسا والتشيك الخ...

ويقول المصدر المذكور انه بعد فرار هس الى انكلترا صـدر امر هتلر باعتقال هاوسهوفر فى داره ثم نقل بعد ذلك الى المعتقل حيث انتحر.

وجاء من ليسابون ان مدير الاتحاد الالمانى لصناعة امـلاح الازوت الهر اوغوسط ديهر قـد هرب مع عائلته من المانيا ووصل ليسـابون فى طريقه الى شيلي.

وانتحر قائد الطيران الالمانى رنست اوديت وكان من ابرع القواد الالمانيين فى سلكه ومن اعز اصحاب غورينغ واكبر مساعديه على انشـاء الاسطول الجوى الالمانى. وقـد اشتهر اوديت فى الحرب العالمية الســابقة بكونه من احسن طيارى الالمان. وقـــد امر هتلر بالقاء القبض عليه لتجاسره على الاعراب عن معارضته اشهار الحرب على روسيا.

ولا تزال الاشاعات رائجة حول سخط هتلر على خليفته غورينغ منشيء الاسطول الجوى، ومنعه عن القيام بوظائفه وامره بالاقامة الجـــبرية فى داره. والسبب فى تغير احوال هـذا «المعبود» النازى هو نفـوذ هملر وغوبلز اللذين ايدا خطـــة هتلر فى اشهار الحرب على روسيا بينما غورينغ عارضـــها.

•

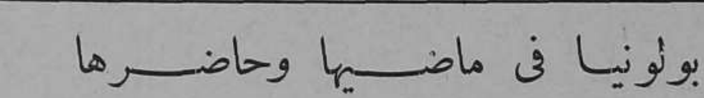
قال محرر «دابـار»: ومما يمتاز به هؤلاء المغضـوب عليهم والمنتحرون كلهم انهم عاشوا زمنا طويـلا خارج المانيا، ولذا فان لديهم اطلاعا على العالم الذى يحيق بهم وادراكا حسناً فعلياً لماهيته وقوته، وذلك على عكس هتلر واكثر اعوانه الآخرين الذين لم يروا من العالم الا المانيا. ولا يبعد ان اطلاعهم هذا هو الذى اقنعهم بأن لا امل لالمانيا بالانتصار بعد ان نهض العـــالم لمحاربتها وفى مقـدمته بريطانيا العظمى والولايات المتحـدة وروسيا.

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

بولونيـا فى ماضـــيها وحاضــــرها

الى الاسفل: احتفال بولونيا بمرور ٢٥ سنة على انشاء جيش التحرير البولونى سنة ١٩١٤ وكان ذلك آخر عيد وطنى قبل الـكارثة الحالية. وقد اشترك فى القسم الرياضى من هذا الاحتفال ١٢ الف من حملة المشاعل من جميع انحاء بولونيا



الى اليسار الاعلى : انقاض قصر وزارة الخارجية البولونية فى وارسو بعد غارات الالمان عليها

الى اليسار الادنى : قبور ضحايا الغارات الالمانية الذين دفنوا فى شوارع وارسو المركزية ـ لـكثرتهم





